تَمُرُّ بِيَ الأيّـامُ

تَمُرُّ بِيَ الأيّـامُ عَــطْشى كأنَّــما ... تَمُـرُّ عــلى بِئرٍ قَــديمٍ تَـرَدَّما
فَـتَـضْـرِبُ فَـأْساً فيهِ بُغْيَةَ ماءِه ... فَيَنْبُـعُ مِـنْـهُ الماءُ نَهراً تَـلاطَما
ولـو أنَّ مِثْلي قَدْ أتى بجريرةٍ ... لكانَ تَـنافُـرُنا أمْـراً مُـسَـلَّما
ولكنَّهُ الحَسَدُ الذي لولاهُ مــا ... عـاداني الأَدْنى فَـكانَ مُـذَمَّما
ما كُنْتُ أدرى بالرعاعِ كَدِرْيَـتي ... بيومِيَ هذا والذي فَطَرَ السَّـما
إذا الرّيحُ هَبَّتْ نَحْـوَ شاةٍ عَليلَةٍ ... هَبّوا إليها ثُمَّ ألْقوا لها السَّـلَما
أرى الذُّلَ في طَبْعِ اللئيمِ مَوَدَّةً ... يُــريها لِمَنْ آذاهُ يوماً وَأتْمَــما
مَقامي عَليٌّ رُغْمَ كَـيْدِ الحاقِدِ ... واللهَ أَحْمَدُ ثُمَّ أَشْكُرُهُ النِّـعَـما
وَلو أَنَّ صَخْراً شاهِدٌ وَ مُشَهَّدٌ ... على جَهْلِ مَنْ جَهِلَ الـمَـقامَ تَكَلَّما
تُخْفي السرائِرُ ما التسَلُّطُ يَكْشِفُ ... وَتَجْني وُجــوهُ الحاقـدينَ المأثَـما
لا فَرْقَ عِنْدَ الآثِـمين مُـرادَهُمْ ... أَكانَ حَلالاً نَيْلُهُ أمْ مُحَـرَّما
ما كانَ ظَنّي أنْ أعيشَ إلى يـومٍ ... أرى فيه قِرْدَ الغابـرين مُـؤمَّما
وَمَـنْ ظَنَّ أنَّ الـمَـكْرَ يوصِلُ مَبلغاً ... وظَنَّ ظُنـونَ الـمُـغرضينَ تَـوَهَّـما
إذا لَمْ يَضُرُّ اللؤمُ يوماً بجاسرٍ ... فأحرى بِـعــادٍ فيه أنْ يَسْتَسْلِـما
وَيُضْحِكُني الجَـمَـلُ الذي يَقْـتادُهُ ... صَبِيٌّ صَـغيرٌ لا يَعي ما تَعَـلَّما
وَ مَنْ يَحْسَبِ الحُلفاءَ في الحربِ جُنْدَهُ ... تَـفَـرَّدَ فــيها ثُمَّ أَدْبَــرَ مُنْهَزِما
أسيرُ على قَدَمَيَّ ألْـتَـمِحُ الذي ... يَراني كما لو كُنْـتُ جيشاً عَرَمْرَما
فلا والذي أَخْشاهُ نَفْسي صَغيرةٌ ... ولكــنهم عاثـوا فَساداً فَأَغْرَما
لا شيء قَبْلَ الدين أو كان بَعْدَهُ ... يَقودُكَ نَحْوَ الحقِّ خيراً و مَغْـنَما
وأحمدُ ربي أنْ هَداني لأهْتَدي ... وأسْأَلُهُ فَـضْلاً و ديــناً قَـيِّـما
وإنّي لآمُــلُ ما تَـأَخَّرَ مُشْرِقا ... عَدا غيرَ مَأسوفٍ على ما تَـقَـدَّما

من كلمات : محمد بن سيف العتيبة (بو بطي) 055 4000060
التاريخ : الأربعاء 27-8-2014
البحر : الطويل
التفعيلة : مفاعلتن مستفعلن متفاعلن × 2
الموقع على النت : malotaiba.com